

9) رسائل الامام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنأخذ اليوم الرسالة التاسعة والعاشره من رسائل امام الدعوة الامام ابن عبد الله محمد ابن عبد الوهاب ابن - 00:00:00

سليمان التميمي النجدي رحمه الله هذه رسالة الرسالة التاسعة فيها هي مختصرة لكن فيها معاني عظيمة. قال فيها رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد ابن عبد الوهاب الى من يصل اليه من المسلمين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:21

اذا هذه رسالة عامة عامة لجميع المسلمين وهذا يدلنا على ان الامام رحمه الله كان يرسل رسائل عامة الى البلدان والنواحي لان الرسائل العامة تبين عقيدة الرجل وتوضح اه ما عليه صاحب الدعوة وايضا تزيل الشبهات - 00:00:45

التي ينشرها اهل البدع فاذا لذلك قال بعض العلماء يجب على العالم ان يبين عقيدته اذا لبس عليه يقول الامام رحمه الله ما ذكر لكم عني اني اكفر بالعموم فهذا من بهتان الاعداء - 00:01:07

اذا ما ذكر عن الامام محمد انه يكفر بالعموم هذا من البهتان. الذي اشتراه اعداء الامام محمد بن عبد الوهاب ما معنى التكفير بالعموم؟ التكفير بالعموم هو ان يقول الانسان ليس هناك مسلمين الا نحن. هذا معنى التكفير - 00:01:29

واعداء الدعوة اعداء الامام محمد بن عبد الوهاب كانوا يقولون ويفترون عليه ويكذبون عليه ويقولون عنه انه يقول ليس هناك مسلمين على وجه الارض فالامام رحمه الله في هذه الرسالة التي ارسلها الى عامة المسلمين يقول فيها ما ذكر لكم عني اني اكفر بالعموم فهذا من - 00:01:50

بهتان الاعداء هذا من بهتان الاعداء اي من افتراءاتهم. قال وكذلك قولهم اني اقول من تبع دين الله ورسوله وهو في بلده انه ما يكفيه حتى يجيء عندي فهذا ايضا من البهتان - 00:02:14

يعني هذا من الافتراء على الامام محمد لماذا؟ حتى يبعد الناس عن الدين الحق الامام محمد رحمه الله يدعو الناس الى الكتاب والسنة ما يدعو الناس الى ان يأتوا تحت لوائه. لو كان يريد ملكا لما وترك الملك لمحمد بن سعود - 00:02:38

الامام لا يريد الملك لا يريد الدنيا بعجزها وبجرها رحمه الله. كان من ازهد الناس في الدنيا الامام يريد نشر دين الله عز وجل لكن اعداء الله افتروا عليه قالوا له ان اللي يتبع دين الله والرسول وهو ساكن في بلل - 00:02:57

هذا لا يقبل منه حتى يهاجر الى محمد بن عبد الوهاب ويقولون عنه وانا رأيت في امي عيني احد هذه الكتب يقول صاحبه المفتري على الامام يقول فيه وقد شبه نفسه برسول الله - 00:03:16

اذ اوجب على الامة الهجرة اليه. طيب وين وجدت هذا الكلام؟ الامام محمد رحمه الله كلامه واضح لا يوجب الهجرة اليه لا يوجب الهجرة اليه ولا يوجب الهجرة على احد يستطيع ان يقيم شعائر الدين. وانما هو يقول كما قال النبي - 00:03:33

صلى الله عليه وسلم والهجرة لا تنقطع الهجرة لا تنقطع فهو رحمه الله يقول بما قاله العلماء من قبل يجب الهجرة على من يعيش في مكان لا يستطيع اقامة شعائر الدين - 00:03:57

يجب على الانسان ان يهان وين يروح؟ مو بلازم يجي عند محمد عبد الوهاب يروح اي مكان ثاني ان ارضي واسعة فايادي فاعبدوه فالواجب على المسلم اذا كان في بلد لا يستطيع ان يقيم شعائر الاسلام ان يهاجر الى بلد يستطيع ان يقيم شعائر الاسلام ما يجوز له

ان يقيم في بلاد الكفر - 00:04:13

بحجة الكسب والرزق وكذا وهو لا يستطيع ان يقيم شعائر الاسلام هذا لا يجوز يجب عليه ان يهاجر الى بلد المسلمين لذلك الامام رحمه الله قوله في هذه المسألة من اوضح الاقوال موافق لاقوال الائمة الاربعة. الائمة الاربعة ماذا يقولون بوجوب الهجرة -

00:04:33

من بلد لا يستطيع الانسان فيه اقامة شعائر الاسلام الى بلد المسلمين حيث يقيم شعائر الاسلام. هذا الذي اوجبه الامام رحمه الله لكنهم

كانوا يفترون يزيدون على كلامه او ينقصون كلامه ليبدو للناس انه يقول بقول شنيع مفرد - 00:04:55

طيب لماذا يفترون على الامام؟ قال رحمه الله انما المراد اتباع دين الله ورسوله في اي ارض كانت الامام يقول الواجب والذي انا

اريد من الناس ان يتبعوا دين الله ودين الرسول صلى الله عليه وسلم في اي ارض كانت - 00:05:15

يعني مهوب لازم يهاجر اليه ولكن تكفر من اقر بدين الله ورسوله. ثم عاداه وصد الناس عنه. اذا الامام لا يكفر بالعمود يكفر من؟ صنف

خاص. يكفر ايش؟ صنفًا خاصًا. من هم؟ لاحظ. يقول ولكن تكفر من - 00:05:37

اقر بدين الله؟ يقول نعم انا اعرف ان هذا هو التوحيد تقول يا الله يا حي يا قيوم هذا هو التوحيد اعرف ان الرسول صلى الله عليه

وسلم نبي لا يعبد. رسول لا يعبد - 00:05:57

ثم بعد ذلك تجده يعادي اهل الاسلام يعادي اهل التوحيد ويقف مع من؟ مع من يعبد غير الله ويدعو غير الله يقول الامام ولكن تكفر

من اقر بدين الله ورسوله. ثم عاداه وصد الناس عنه - 00:06:16

اذا هذا يسمى تكفير بالوصف على اناس مخصوصين معينين. ثم قال وكذلك من عبد الاوثان بعد ما عرف انها دين للمشركين وزينه

للناس يا اخي الناس يفترون على الامام يقولون انه يكفر الناس كلهم الامام يقول انا لا اكفر احد الا صنفين تأملوا معي - 00:06:34

الصنف الاول رجل عرف التوحيد وعاداه. هذا ايش نسميه؟ معاند هذا يشبه من؟ ابا جهل ابا جهل كان يعرف ان النبي صلى الله عليه

وسلم رسول حق. ولكن لا يتبعه. لماذا؟ ما الذي منعه - 00:06:59

قال لابن اخيه كنا وبني عبد مناف كفري رهان حتى اذا كدنا ان نسبهم قالوا منا نبي وليس منا نبي والله هذا لا مثل اليهود

يعرفونه كما يعرفون ابناهم هم مع ذلك يكفرون بالنبي الله جل وعلا يقول في القرآن فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله -

00:07:17

يجحدوا اذا هذا الصنف الاول الذي يقول الامام عنه انه كافر. وهذا باتفاق العلماء باتفاق الائمة الاربعة رجل يعرف التوحيد ويعاديه

هذا كافر واضح الصنف الثاني من عبد الاوثان يعبد غير الله يذبح لغير الله ينظر لغير الله يسجد لغير الله يركع لغير الله - 00:07:45

يتوكل على غير الله يرجو غير الله لكن بقيد. ما هو القيد؟ قال الامام بعد ما عرف انها دين مشركين وزينه للناس اذا الصنف الثاني

الامام يكفره بشرطين الاول ان يكون عابدا للاوثان وهو كل من عبد غير الله سواء - 00:08:10

عباد عيسى او عباد الصلبان او عباد القبور الشرط الثاني ان يكون عرف ان هذا دين المشركين قال فهذا الذي اكفره وكل عالم على

وجه الارض يكفر هؤلاء. ما في احد يخالف - 00:08:33

في هذه المسألة الامام محمد ما جاء من عنده انما هو متبع لمن قبله من العلماء الربانيين. قال وكل عالم على وجه الارض يكفر هؤلاء

الا رجلا معاندا او جاهلا - 00:08:54

الرجل اللي يعاند ها الرجل اللي يعاند عنده علم ان هذولا كفار بس يعاند يقول لا ما هم كفار او رجل جاهل ما عنده علم. لو تسأله

تقول له وش الفرق بين اليهودي والنصراني والمسلم؟ ما يعرف - 00:09:11

يقول الفرق ان المسلم يقول لا اله الا الله طيب اليوم يريد يقول لا اله الا الله هذا ليس فرقا الفرق في معنى هذه الكلمة مقتضى هذه

الكلمة من يعبد المسلم؟ لمن يسجد؟ لمن يركع؟ لمن يذبح؟ لمن ينذر لمن - 00:09:28

كلب واليهودي لمن؟ هذا هو الفرق. لذلك قال وكل عالم على وجه الارض يكفر هؤلاء الا رجلا معاندا او جاهلا. والمعاند والمعاند قال

الله عنه افرأيت الذي اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغابون - 00:09:45

المعالج مثل اليهود الذين يعرفون الحق ومع ذلك يزينون الباطل. ها يزينون اليهود جاءوا الى مكة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فاجتمعوا اليه اهل مكة قالوا له ديننا خير لدين محمد - [00:10:07](#)

وهم يعلمون ان دين النبي صلى الله عليه وسلم خير فقالوا دينكم خير من دين محمد ولذلك الله عز وجل قال عنه يؤمنون بالجبوت والطاغوت هذا هذا حال اليهود معاندين - [00:10:26](#)

او جاهل قال والله اعلم والسلام. اذا هذه الرسالة جليلة واضحة فيها اهم شيء ثلاثة امور الاول ان الامام لا يكفر بالعموم والثاني ان الامام رحمه الله لا يوجب الهجرة اليه. من الذي يكفر بالعموم ويوجب الهجرة اليهم - [00:10:42](#)

الذي يكفر بالعموم والخوارج. يقول كل من ليس معنا فهو كافر. والذي يوجب الهجرة اليهم هم الخوارج. يقول من لا فهو كافر. هذه من صفات الخوارج. الفائدة الثالثة ان الامام رحمه الله في تكفيره لمن استحق التكفير - [00:11:04](#)

متبع وليس بمبتدئ قال رحمه الله في الرسالة العاشرة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى الاخ حمد التويجري الهمة الله رشده سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. وصل الخط اوصلك الله ما يرضيه. واشرفنا على الرسالة المذكورة. وصاحبها ينتسب الى - [00:11:24](#)

مذهب الامام احمد رحمه الله. وما تضمنته رسالته من الكلام في الصفات مخالف لعقيدة الامام احمد. وما من الشبه الباطلة في تهوين امر الشرك. بل في باحته فمن ابين الامور بطلانه لمن سلم سلم من الهوى والتعصب - [00:11:49](#)

هذه الرسالة ارسلها الامام رحمه الله الى حمد التويجري لان حمد التويجري ارسل رسالة للامام وارسل معه هذه الرسالة رسالة اخرى لاحد العلماء الحنابلة المنتسبين الى مذهب الامام احمد فبين الامام رحمه الله ان صاحب هذه الرسالة المرسله اليه ينتسب الى مذهب الامام احمد - [00:12:09](#)

ولكن رسالته متضمنة رسالته فيها من الكلام في الصفات في صفات الباري جل وعلا ما هو مخالف هي عقيدة الامام احمد ويذكركم بايش؟ يذكرنا بالمعتزلة الذين كانوا ينتسبون للامام ابي حنيفة في الفقه وفي العقيدة المعتزلة - [00:12:35](#)

لماذا ينتسبون للامام ابي حنيفة للفقه وفي العقيدة معتزلة؟ لينشروا الباطل ها هذولا حلف هذولا متبعين الامام ابو حنيفة. فهذا نفس القضية ينتسبه الامام احمد وهو يأتي كلام مخالف لعقيدة الامام احمد - [00:12:58](#)

قال وما تضمنته من الشبه الباطلة في تهوين امر الشرك يعني سبحانه الله نسأل سؤال ما المقصود من ارسال الرسل؟ تعظيم التوحيد والتحذير من الشرك. ما هو تهويل الشرك تعظيم التوحيد وتخويف الناس من الشرك ما هو تهوين الشرك. وهكذا الأئمة رحمهم الله قال بل في باحته - [00:13:15](#)

يزينون الشرك ها؟ للناس تحت اسماء مختلفة. توسل شفاعة تعظيم الانبياء تعظيم الاولياء تحت مسميات مختلفة يسجد لغير الله قال تعظيم للولي يا اخي يا اخي المسميات لا تغير الاسماء لا تغير المسميات. انت اكلت الربا سميتة فائدة تغير - [00:13:44](#)

ها؟ ما تغير الحق. اكلت الربا وقلت يا اخي انا راضي وهو راضي. تغير الحكم؟ ما تغير الحكم فالعبرة ليس بالاسماء العبرة بالمسميات انسان يسجد لغير الله يقول توسل انسان يستغيث بغير الله - [00:14:16](#)

ميت جماد او ميت صار ترابا او ميت في الجنة مشغول بالنعيم او ميت في النار كيف تستغيث به وتسمي هذا شفاعة وتسمي هذا تعظيما وتوسلا عدم التلبس ابليس ولذلك قال رحمه الله اه فمن ابين الامور بطلانه لمن سلم من الهوى والتعصب وكذلك التمويه على الطغاة بان ابن عبد الوهاب - [00:14:36](#)

يقول انتبهوا لهذه الرسالة التي الفها صاحبه ينتسب للامام احمد ها ماذا يقول؟ يقول ابن عبد الوهاب يقول الذي ما يدخل تحت طاعة كافر وهذا يذكرني بكلام ابن عابدين في الحاشية - [00:15:02](#)

من عابدين من علماء الحنفية من علماء الشام لو اه حاشية رد المحتار على الدر المختار على تنوير الابصار شرح درر البحار عرفتم صعبة ها؟ اربعة كتب في حاشية يقول عن ابن عبد الوهاب يقول انه يكفر كل من خالفهم - [00:15:19](#)
وبنفس الكلام الذي يقوله هذا الرجل لماذا؟ لان هذا الرجل الحنبلي كان ينشر رسائله الى الافاق ويخبر الناس بالباطل عن الامام محمد

والناس ما يتحققون. خلاص قال رحمه الله وكذلك التمويه الى الطغاة بان ابن عبد الوهاب يقول الذي ما يدخل تحت طاعتي كافر. ونقول سبحانهك - [00:15:40](#)

بهتان عظيم الله اكبر كلام الامام عجيب. كلمة واحدة ردي على قال بل نشهد الله على ما يعلمه من قلوبنا بان ان من عمل بالتوحيد وتبرأ من الشرك واهله فهو المسلم في اي زمان واي مكان - [00:16:04](#)

خلاص علمنا الان ان الامام محمد رحمه الله كالائمة السابقين واللاحقين على منهاج السلف ثم قال رحمه الله وانما نكفر من اشرك بالله في الهيئته بعدما تبين او بعدما نبين له - [00:16:28](#)

على بطلان الشرك تأمل معي اذا الامام رحمه الله يكفر من؟ ها؟ يكفر من عبد الوثن. من اشرك في الالهوية؟ عبد مع الله كيان اخر عبد صنم عبد وثن عبد قبر عبد شجر عبد حجر عبد ضريح وانما نكفر من اشرك بالله في لايته - [00:16:47](#)

بعدما نبين له الحجة على بطلان الشرك. تأملوا معي هذه الانكة وكذلك نكفر من حسنه للناس. ايضا لو كان شخص يعرف التوحيد لكن يزين للناس الشرك فهو داعي اين الشرك - [00:17:15](#)

او اقام الشبهة الباطلة على اباحتها. وكذلك من قام بسيفه دون هذه المشاهد التي يشرك بالله وقاتل من انكرها وسعى في ازالته. والله المستعان والسلام اذا الامام رحمه الله لا يكفر اي مسلم - [00:17:35](#)

وانما يكفر الذي يعبد الصنم الذي يشرك في الالهوية الذي وقع منه الشرك ثم بعد ذلك تبين له الحق واصر عليه او زين للناس الباطل وهو يعلم الحق ودافع عن الباطل وهو يعلم الحق. فهذا الذي يكفره الامام رحمه الله. وهذه مسألة اجماعية. ما في خلاف بين المسلمين - [00:17:55](#)

انا اسألکم سؤال لو قال انسان لو قال انسان مثلاً ان كتابكم هذا ناقص قرآن ناقص. ما حكمه؟ وهو يشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله باجماع المسلمين - [00:18:24](#)

يؤتى به الى القاضي يستتاب فان تاب والا قتل الذي يقول ان القرآن ناقص يستتاب ويشهد ان لا اله الا الله ونحمد رسول الله. طيب والذي يقول اشهد ان لا اله الا الله ثم بعد ذلك - [00:18:40](#)

اقول واشهد ان محمدا رسول الله ثم لا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ابن لله كحكم قال كحال النصراني لكن يقول الرسول له شيء من العبادة يستشفع به يدعى يستغاث به يطلب العون منه - [00:18:54](#)

اذا ما الفرق بينه وبين النصراني الذي يقول يا عيسى ما الفرق لا فرق في هذه الحيثية لا فرق نعم اي نعم النصراني وقع في شركين وقع في شرك الربوبية لانه نسب لله الولد ووقع في شرك الالهوية لانه عبد غير الله - [00:19:14](#)

وهذا الرجل الذي عبد القبر وعبد الولي وعبد النبي ووقع في شرك الالهوية فهذا خطر عظيم نسأل الله جل وعلا ان يحفظ المسلمين وان يحفظ لهم دينهم وان يبصرنا واياكم بالحق وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:19:33](#)

وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:19:52](#)